



كلمة الأستاذ الدكتور سالم حامدي  
المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية  
في  
إفتتاح  
أعمال الدورة 61 للمؤتمر العام  
للكالة الدولية للطاقة الذرية



بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيدة رئيسة المؤتمر

معالي السيد YUKIYA AMANO

المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

أصحاب المعالي والسعادة ممثلي الدول الأعضاء

السادة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بداية يسعدني أن أتوجه باسمي الخاص وباسم الهيئة العربية للطاقة الذرية لمعالي السيدة رئيسة الدورة الواحدة والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتهنئة على ثقة الدول الأعضاء بانتخابها رئيساً للمؤتمر وأنا على يقين من قدرتها على حسن إدارة أعمال المؤتمر وتحقيق نجاحه، كما يسرني أن أحضر معكم ممثلاً للهيئة العربية للطاقة الذرية التي تضم في عضويتها خمسة عشرة دولة عربية. وتعنى الهيئة بتطوير الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في الدول العربية



وتكثيف التعاون الثنائي والجماعي بين هذه الدول في مختلف مجالات العلوم التي لا تخفى عليكم قدرتها على توفير الحلول للعديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية خاصة لدى الدول السائرة في طريق النمو، مثل دولنا العربية. ولقد استطاعت الهيئة أن تحقق العديد من أهداف إنشائها فكان أول أهدافها تنمية القدرات البشرية ورفع كفاءتها وذلك عبر الدورات التدريبية وورش العمل والندوات والحلقات الدراسية والمؤتمرات تساندها أنشطة أخرى مختلفة.

السيدات والسادة،

منذ ثمان سنوات انطلقت الهيئة في تنفيذ الإستراتيجية العربية للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية حتى العام 2020 التي أقرها الرؤساء والملوك العرب في قمة الدوحة سنة 2009 ويعتمد هذا البرنامج في جانب هام من جوانبه على التعاون الدولي والإقليمي والتعاون مع المنظمات الدولية. ولقد وجدنا في الوكالة الدولية للطاقة الذرية الشريك المتميز فقدمت لنا الدعم الفني والمالي، حيث استطعنا أن ننفذ العديد من الأنشطة المشتركة وتجري الاستعدادات لتنظيم عدد آخر من الأنشطة خلال الأشهر القادمة ونحن نجري اللمسات الأخيرة لضبط برنامج التعاون للعام 2018 الذي يتضمن عدداً من الأنشطة المشتركة وفي مختلف المجالات، لذلك اسمحوا لي أن أتقدم بالشكر والتقدير للسيد أمانو المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية والتهنئة لمعالیه بمناسبة التمديد له لفترة ثالثة والشكر موصول أيضاً للسادة معاونيه ورؤساء الإدارات والأقسام بالشكر والتقدير على اهتمامهم بتطوير التعاون مع المجموعة العربية وحرصهم على تقديم العون والمساعدة إلى الدول العربية.

كما أننا نتطلع إلى مساهمة الدول المتقدمة في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية لتقديم العون والمساعدة إلى الدول العربية من ناحية التعليم والتدريب وتطوير القدرات البشرية العربية، ونحن على استعداد كامل لبحث جميع أشكال وأنواع التعاون.

السيدات والسادة الكرام،



لا شك أنكم تعلمون فإن الدول العربية تقع في منطقة مناخها جاف أو شبه جاف وتُعاني من ندرة المياه الصالحة للشرب، لذلك فإن للطاقة النووية دوراً هاماً في إمداد السكان بالكهرباء والمياه اللذين سيتضاعف الطلب عليهما في غضون سنة 2050 وذلك لتزايد عدد السكان وارتفاع المستوى المعيشي للمواطن العربي. والهيئة العربية للطاقة الذرية تستكشف عبر مؤتمراتها الدورية واجتماعاتها الفنية خيار توليد الكهرباء وإزالة ملوحة مياه البحر بالطاقة النووية كضرورة إستراتيجية عربية للإمداد بالطاقة.

لقد بادرت بعض الدول العربية في التخطيط لإنشاء محطات نووية لتوليد الطاقة الكهربائية وذلك لسببين هامين أولهما القدرة الإنتاجية الكبيرة لهذه المحطات وثانيهما التآرجح الملحوظ في أسعار النفط والغاز وضرورة الحفاظ على هذه الثروة واستغلالها استغلالاً جيداً حفاظاً على حقوق الأجيال العربية القادمة. هذا بالإضافة إلى الفوائد العظيمة لهذه المفاعلات والتكنولوجيا النووية في مختلف مجالات الحياة الأخرى كالطب والصناعة والزراعة والبيئة والمياه والثروة الحيوانية، لذلك فإن الدول العربية في حاجة إلى دعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإلى دعم الدول المتقدمة في الصناعة النووية وتطبيقاتها وتقديم المساعدة العلمية والفنية.

السيدات والسادة الكرام،

إن زيادة الاهتمام بموضوع الأمن والأمان النوويين والقيام بكل ما هو ضروري لعدم حصول حوادث نووية وخاصة الجهود الكبيرة التي تبذل حالياً في عمليات تصميم المفاعلات من أجل الوصول إلى أعلى درجات الأمان تدفعنا إلى الاعتقاد جازمين من أن السنوات القليلة القادمة ستشهد ميلاد أجيال جديدة من مفاعلات القدرة عالية الجودة والأمان وقادرة على إزالة الخوف غير المبرر لدى جمهور الناس من استعمالات الطاقة النووية حتى تتمكن الإنسانية من توظيف العلوم النووية في تحقيق التنمية والرفاهية لكافة شعوب العالم.

السيدات والسادة الكرام،



إن الهيئة العربية للطاقة أدركت أهمية الهيئات الرقابية لأي نشاط نووي أو إشعاعي، لذلك تسعى الهيئة لتعزيز البنية التحتية للسلطات الرقابية الوطنية العربية لتكون مستقلة وفعالة ومجهزة بشرياً ومادياً. ولقد ساهمت الهيئة بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تأسيس الشبكة العربية للهيئات الرقابية " النور " من أجل خلق مناخ إلتقاء العاملين في الهيئات الرقابية العربية لتبادل الخبرات والدروس المستفادة والممارسات الجيدة بين الدول العربية وبناء القدرات للهيئات الرقابية وتطوير التشريعات النووية والإشعاعية والنظم الرقابية والاستعداد للطوارئ والاستجابة لها. وقد ثمنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية والشبكات الرقابية المماثلة تأسيس الشبكة العربية للمراقبين النوويين والإشعاعيين التي تعتبر رافداً للنظام العالمي للأمان والأمن النوويين.

وفي هذا المجال اسمحوا لي أيضاً أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى كوريا الجنوبية على حرصها وجهدها لمساعدة الدول العربية في تنمية قدراتها البشرية العاملة في مجال الرقابة النووية والإشعاعية. ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير أيضاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي على ما قدموه من دعم للشبكة العربية للمراقبين النوويين وحرص على تنفيذ برامج مشتركة.

كما أتقدم بالشكر إلى جمهورية الصين الشعبية التي ساندت جهودنا وقدمت لنا مساعدات وخبرات نحن في أمس الحاجة إليها ونحن نخطط معاً لبرنامج مشترك سيزيد حتماً في تمتين علاقات التعاون العربية الصينية. والجدير بالذكر أن الهيئة العربية للطاقة الذرية قد وقعت هذه السنة مذكرة تفاهم مع الهيئة الصينية للطاقة الذرية CAEA بشأن إنشاء مركز تدريب عربي معني باستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية.

والشكر موصول أيضاً إلى جمهورية روسيا الإتحادية على استعدادها لدعم البحث العلمي في مجال الطاقة الذرية في الدول العربية، وذلك بتوقيع المعهد المشترك لبحوث الطاقة النووية JINR لمذكرة تفاهم مع الهيئة العربية للطاقة الذرية يتم من خلالها دعم مشاريع البحث العلمي للباحثين العرب الشباب في مجالات العلوم والتكنولوجيا النووية.



## السيدات والسادة الكرام،

شهدت الفترة 2010-2017 تطوراً واضحاً في أنشطة الهيئة المختلفة حيث تم تنفيذ العديد من البرامج التدريبية والزيارات والإقامات العلمية واجتماعات الخبراء وإيفادهم والتدريب الإفرادي والندوات والمؤتمرات في العديد من مجالات الاستخدام السلمي للطاقة الذرية التي تشمل الصناعة والزراعة والطب وكانت السمة البارزة في هذه البرامج هو التعاون الوثيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والإدارات والمجالس التابعة لها وكذلك الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمنظمات الدولية ذات العلاقة بنشاط الهيئة. كما ساهمت هذه الأنشطة وبدون أدنى شك في زيادة الإستعداد العربي لإمتلاك المعرفة والتقانات النووية وعززت البنى التحتية الأساسية للإستخدام السلمي للطاقة الذرية.

وتم خلال هذه الفترة تنفيذ العديد من الأنشطة شملت 68 دورة تدريبية و50 ورشة عمل استفاد منها ما يربو على 4000 متدرب من الدول العربية الأعضاء وغير الأعضاء. كما تم تنفيذ 15 زيارة علمية وإيفاد 51 خبيراً عربياً بالإضافة إلى حوالي 500 خبير من الوكالة الدولية والدول الداعمة وتم عقد 28 اجتماعاً فنياً.

كما تقوم الهيئة بإصدار نشرة "الذرة والتنمية" فصلياً (4 أعداد/ عام) وتوزيعها بانتظام على الهيئات المتخصصة وتقوم بترجمة الكتب والمنشورات ذات العلاقة بالإستخدام السلمي للغة العربية.

وتقوم الهيئة بتنظيم " المؤتمر العربي للإستخدامات السلمية للطاقة الذرية" كل سنتين لإلتقاء قرابة المائتين من الباحثين والعلماء والطلاب العرب من أجل نشر أبحاثهم حيث أقيم المؤتمر العربي الثالث عشر في تونس ديسمبر 2016 وسيقام المؤتمر الرابع عشر في جمهورية مصر العربية خلال شهر ديسمبر 2018.

كما تنظم الهيئة بشكل دوري ومنذ سنة 2010 " المنتدى العربي لآفاق توليد الكهرباء وإزالة ملوحة مياه البحر" والذي سيعقد خلال شهر أكتوبر 2017 في عمان - المملكة الأردنية الهاشمية بهدف التواصل والنقاش بين ذوي الاختصاص وأصحاب القرار في الدول العربية حول دور القدرة النووية



في تلبية الطلب المتزايد على الطاقة وتبادل المعلومات والخبرة بهذا الشأن.

السيدات والسادة الكرام،

إن موضوع القدرات النووية الإسرائيلية يمثل خطراً أكيداً على دول الشرق الأوسط، لذلك فإننا نطلب وبكل وضوح الضغط على إسرائيل حتى تخضع جميع منشآتها إلى رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأن تتضمن إلى جميع اتفاقيات منع الإنتشار النووي وملاحقتها تحقيقاً للسلام والأمن. كما أن الدول العربية حريصة كل الحرص على جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من السلاح النووي على غرار العديد من المناطق في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية.

لذلك فإننا ندعو جميع دول منطقة الشرق الأوسط إلى اتخاذ الخطوات اللازمة من أجل الحرص على بناء الثقة والسلامة خدمة لشعوب المنطقة.

السيدات والسادة الكرام،

أجدد شكري لمعالي رئيس المؤتمر ولمعالي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية متمنياً أن يشهد العام 2018 تطوراً لعلاقات التعاون بين الوكالة والهيئة العربية للطاقة الذرية وأن يكرس مؤتمرهم هذا مبدأ تعزيز التعاون المشترك بين الوكالة والمجموعات الإقليمية وخاصة الدول الأقل حظاً في اكتساب العلوم النووية وتطبيقاتها.

ختاماً، أشكركم على حسن إصغائكم متمنياً للمؤتمر التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.